رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب فضل علم السلف على الخلف للإمام ابن رجب الدرس السادس

عبدالله بن جبرين

يقول رحمه الله ومن ذلك يعني من محدثات الامور ما احدثه المعتزلة ومن حذى حذوه من الكلام في ذات الله وفي صفاته بادلة العقول وهو اشد خطرا من الكلام في القدر - 00:00:00

الكلام في القدر كلامه في افعال الله وهذا كلامه في ذات الله وكلام في صفاته وهذا هو الذي حمله على انكار الصفات كما هي عقيدة المعتزلة فينكرون علو الله على فوق عباده - 00:00:27

وسواءه على عرشه وكذلك ينكرون صفاته الذاتية تحكيما للعقول يحرمون قوله كل شيء هالك الا وجهه يريدون وقت قوله تعالى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شهيد وقول الله تعالى - 00:00:57

اقبل يداه مبسوطتان ولتصنع على عينيك تجري باعيننا هذه صفات ذاتية ينكرونها ويبالغون في انكارها وينشرون ايضا ان الله تعالى يرى في الاخرة او في الجنة وينشرون الصفات الفعلية فيقولون ان الله لا يرضى ولا يغضب ولا يحب ولا يبغض - 00:01:31

ولا وسائر الصفات صفة النزول والمجي صفة الاستواء كذلك الصفات الفعلية كلها صفة المحبة وصفة العجب وصفة الفرح وصفة المكر والكيد والاسف ونحو ذلك وادلتها بالقرآن ينكرون ذلك هذا تحكيما لعقولهم - 00:02:11

يقول المضطربة انا اقول لهم مضطربة فانها تقترب كثيرا ما يحدث فيها الكلام السيء الذي ولا فائدة عليكم ان تقتصروا على السمع الادلة السمعية انها كافية هكذا يقول انقسم الى قسمين - 00:02:51

احدهما من نفى كبيرا ما ورد في الكتاب والسنة من ذلك نفوا هذه الصفات كلها وبعض الاخوان الاشاعرة اثبتوا سبع صفات القدرة والارادة والعلم والسمع والبصر والحياة والكلام ونفوا غيرها - 00:03:27

الصفات الذاتية والفعلية نفعوا النزول والاستواء الكلام ايضا ما اثبته حقيقة فليقولون ان اثبتوا الكلام النفسي ولا يثبتون ان الله يتكلم بحرف وصوت ويقولون ان القرآن اليس هو عين كلام الله - 00:04:02

وانما هو عبارة او ترجمة عن كلام الله هذا كله قد توسعوا فيه الاشاعرة عندهم كتب ومؤلفات وظائق ويسميهم معتدلة صفاتية. لانها مثبتة هذه السبع صفات الصفاتية واهل السنة يثبتون جميع الصفات التي وردت - 00:04:33

ولكنهم الا يثبتون كيفيتهم لا يكيفونها ويمرضون عنها التسبيح صفات المخلوقين هذه طريقتهم يقولون ان اذا اثبتناها شبهنا بالمخلوق والله ليس كمثله شيء كورونا فلو اثبتنا انه يرى لكان جسمه - 00:05:04

لانه لا يرى الا في جهة لا يرى بالابصار الا في جهة هكذا سيكون الجهة ويبالغون ينفون الجهاد كله كلها يقولون ان الله ليس من جهة العلو ولا في جهة من الجهاد - 00:05:40

هكذا عندهم فيقولون لو كان له كلام يسمع لكان جسما الكلام يدعون ان الله لا يتكلم تعالى الله ويقولون ان الكلام لا يهدف الا من لسان وشفتين ولهوات كل هذا - 00:06:05

مما وقعوا فيه وانكروا كلام الله ورد عليهم العلماء ردا واظحا واحد استواء يعني من تأول الاستواء لهذه الشبهة ويا انها تستلزم ان يكون الله فيها هكذا طريقة المعتزلة والجاهمية - 00:06:33

اتفق السلف رحمهم الله على تبديعهم وتظليلهم ولهم مردود اكثيرة عليهم من اوضح اكثر من يتكلم على ذلك ابن تيمية رحمه الله

فذلك لان قال القرن الرابع انتشر فيه مذهب الاشاعرة - 00:07:06
الذين يثبتون السبع صفات وتمكن فيه ايضا مذهب الذين لا يفلتون شيئا يثبتون الاسماء بدون صفات يقول ان الله سميع بلا سمع بصير بلا بصر غدير بلا قدرة عليم بلا علم - 00:07:40
وهكذا نعوذ بالله تمكنت هذه المذاهب وانتشرت القرن الرابع والخامس والسادس والسابع في اخر السابع اخرج الله شيخ الاسلام ابن تيمية الذين قبله من اهل السنة يستخفون لكثرة من يخالفهم - 00:08:03
اتفق السلف على تبديعهم وتظليلهم سلك سميرا ببعض الامور كثير من انتسب الى السنة من المتأخرين يعني وقع في كلام كثير من المتأخرين ولكن لما اخرج الله ابن تيمية صدع بالحق - 00:08:34
ورد عليه ابن كثير من كتبه في كتابه الذي سماه موافقة المأكول موافقة صريح المعقول لصحيحه المنقول ويسمى كتاب العقل والنخل ابن القيم بقوله واقرأ كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير هاني - 00:08:58
وكذلك رده على يا كتاب الرازي ويسمى نقض التأسيس وكذلك مقدمة رده على الرافضة يقول القسم الثاني المشبهة الذين اثبتوا ذلك بادلة العقول التي لم يرد بها الاثر كل هؤلاء معتزلة - 00:09:28
ثم فرد على اولئك مكانتهم هؤلاء بالغوا في الاثبات ومنهم مقاتل ابن سليمان بالغ في الاثبات الى ان شبه الله تعالى بصفات المخلوقين. اتبعه نوح ابن ابي مريم وطائفة من المهندسين - 00:10:10
لانه يقول لنا لا نعلم استمع باذن ولا نعلم العلم كذلك لا نعلم الكلام الا بلسان ولهوات يقول لا تخوضوا في ذلك هذا امره الى الله. اثبتوها من الصفات ولا تخوضوا هذه الكيفيات - 00:10:44
هذا مسلك طائفة يقال لامك الرامية كانهم احب ان يكون قولهم بالعقيدة آآ اثبات ينسبون الى محمد بن سراء يتكلم على مذهبهم صاحب كتاب الفرق بين الفرق وصاحب كتاب الملل والنحل - 00:11:22
فمن هؤلاء من اثبت لاثبات هذه الصفات الجسم الجسم يقول شيخ الاسلام ان الجسم لا يجوز الكلام فيها لا اثباتا ولا نفيا نقول ان الله جسم ولا ان الله ليس بالجسم - 00:11:54
الكلام في اثبات ان فيه بدعة هناك من اثبت لله صفات ان لم تردوا الكتاب والسنة الذين اثبتوا الحركة قد يستبدلنا بحديث اتيته هرولة نحن لا نفسر ذلك نقول امرها الى الله - 00:12:25
يقولون ان هذه من لزم الصفات مذهب مقاتل بن سليمان هكذا يعرفونه تركا بينه وبين مقاتل ابن حيان انه من السلف انكروا الى مقاتل حيث رد على جهم بادلة العقل - 00:12:54
نقول ان الطريقة مقاتل في الاثبات خطأ ادت الى تشويه وطريقة الجهم خطأ حيث ادت الى طريقة التعطيل الاسنان تشبه ربنا بصفاتنا ان المشبه عابد الاوثاني كلا ولا نخليه من اوصابه. ان المعطل عابد البهتان - 00:13:20
هكذا من السلف من التحلق المقاتل منهم مكي بن ابراهيم الشيخ البخاري رحمه الله الصواب طريقة السلف فعلم السلف افضل من علم الخلف امرأة ايات الصفات واهاديها كما جاءت كانوا يقولون امروها كما جاءت بلا كيف - 00:13:56
الا تفسرونها التفسير الذي يصل الى التكليف ان تقولوا ان نزوله كذا وكذا حينما جاءه كذا وكذا ان استوائه كذا وكذا اه نثبتها كما هي ولا نكيفها اه نؤمن بها - 00:14:32
اهكذا يكون حتى الصفات الفعلية نثبتها ذكر الصنعاني رحمه الله حدث الاستحياء ان ربكم حيي كريم وكان صفة الحياء من الصفات الفعلية اه نؤمن بها ولا نكيفها لا نفسرها التفسير - 00:14:57
المشبهة ولا نسأل عن كيفيتها ولا نقول كيفيتها كذا وكذا ولا نمثلها هذا هو المذهب الحق على ظاهره هلأ بالله سبحانه وتعالى ولا يصح ان احد منهم خلاف ذلك البتة - 00:15:32
الاضرار والاقرار خصوصا احمد رحمه الله ولا يخوضون في معانيها ولا يضربون لها الامثال للنهي عن ذلك قوله تعالى فلا تضربوا لله الامثال فلا تجعلوا لله اندادا هل تعلم له سميا؟ وما مسنا من لغوب ولم يكن له كفوا - 00:16:00

ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما نقر بهذه الايات حتى نتوقف عن الخوض ما لا يعنينا هكذا يقول وان كان بعض ان كان قريبا من زمن احمد رحمه الله فيه من فعل شيئا من ذلك اتباعا للطريقة مقاتل - 00:16:32
مقاتل بن سليمان كانهم يقولون اذا اثبتنا الصفات فلا بد اننا اه نثبتها على ما نعرف نثبت العين على ما نعرف ونثبت اه الكلام على ما نعرف الى اخره. نقول هؤلاء لا يقتدى بهم - 00:17:06
الاقتداء بائمة الاسلام وعلمائهم الاجلاء وذكر امثالهم عبد الله بن المبارك عالم خراسان في زمانه من مشاهير العلماء ما لك بن انس معالم المدينة في زمانه سفيان الثوري عالم الاراك في زمانه - 00:17:29
ابو عمر الاوزاعي عالم الشام في زمانه الشافعي عالم عالم العراق وعالم الامام احمد عالم العراق اسحاق وابو عبيد ونحوهم هؤلاء هم القدوة ولهم الحمد لله اثار ما رؤية عنهم - 00:17:59
على انهم يثبتون الصفات ولكنه لا يكيف الرؤى كما جاءت كل هؤلاء لا يوجد في كلامهم شيء من جنس كلام المتكلمين كلام المعتزلة الذين يولدون كلاما لا اصل له فضلا عن كلام الفلاسفة - 00:18:27
هم الذين يا كورونا حقائق الافعال ينكرون ايضا الصفات كلها وبالغوا في الانكار وينكرون ايضا بعث الاجساد هؤلاء العلماء ما دخل لم يذكر ذلك من كلام من سلم اي من قدح وجرح - 00:18:53
الذين دخلوا في ذلك لا يسلمون من قدح وجرح الذين دخلوا في هذه الامور التي هي امور غيبية لا يعلمها الا الله يا سلام يا ابو جرعة ابو جرعة من علماء الحديث - 00:19:25
وهو كذب ايضا اه لابي حاتم الرازي يتكلمون في الجرح والتعديل يقول كل من كان عنده علم فلم يصل علمه احتاج بنشره الى شيء من الكلام فلستم منه يعني يريد علم الكلام - 00:19:51
كونوا علمكن عن ان تخلطوه بعلم المتكلمين الذين يتكلمون في الاعراض والامعاء هكذا جاء هذا في كلامه يقول المصنف رحمه الله تعالى ومن ذلك اعني محدثات العلوم ما احدثه فقهاء اهل الرأي من ضوابط فقهي من ضوابط - 00:20:17
وقواعد عقلية ورد ورد فروع الفقه ورد فروع الفقه اليها. وسواء خالفت السنن ام وافقتها طردا لتلك القواعد المقررة وان كان اصلها مما تأولوه على نصوص الكتاب والسنة. لكن بتأويلات يخالفهم غيرهم فيها. وهذا هو الذي - 00:20:52
ائمة الاسلام على من انكروه من فقهاء اهل الرأي بالحجاز والعراق وبالغوا في ذمهم وانكاره فاما الائمة وفقهاء اهل الحديث فانهم يتبعون الحديث الصحيح حيث كان اذا كان معمولا به عند الصحابة ومن بعدهم - 00:21:12
او عند طائفة منهم. فاما ما اتفق السلف على تركه فلا يجوز العمل به لانهم ما تركوه الا على علم انه لا يعمل به قال عمر ابن عبد العزيز خذوا من الرأي ما يوافق من كان قبلكم فانهم كانوا اعلم منكم فاما ما خالف عمل اهل المدينة من - 00:21:30
فهذا كان ما لك يرى الاخذ بعمل اهل المدينة. والاكثرون اخذوا بالحديث ومما انكره ائمة السلف الجدال والخصام والمراء في مسائل الحلال والحرام ايضا. ولم يكن ذلك طريقة ائمة الاسلام - 00:21:50
وانما احدث ذلك بعدهم كما احدثه فقهاء العراق. العراقيين في مسائل الخلاف بين الشافعية والحنفية. وصنفوا كتب الخلاف ووسعوا البحث والجدال فيها. وكل ذلك محدث لا اصل له. وصار ذلك علمهم - 00:22:07
حتى شغلهم عن العلم النافع وقد انكر ذلك السلف وورد وورد في الحديث المرفوع في السنن ما ضل قوم بعد هدى الا اوتوا الجدل ثم قرأ ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون - 00:22:26
وقال بعض السلف اذا اراد الله بعبد خيرا فتح له باب العمل واغلق عنه باب الجدل واذا اراد الله بعبد شراء اغلق عنه باب العمل وفتح له باب الجدل وقال ما لك ادركت اهل هذه البلدة وانهم ليكرهون هذا الاكثار الذي فيه الناس اليوم يريد المسائل - 00:22:41
وكان يعيب كثرة وكان يعيب كثرة الكلام والفتيا ويقول يتكلم احدهم كانه جمل مغتلم يقول هو وكذا هو كذا يهدر بكلامه وكان يكره الجواب في كثرة المسائل ويقول قال الله عز وجل ويسألونك عن - 00:23:03
روحي كلي الروح من امر ربي فلم يأته في ذلك جواب وقيل له الرجل يكون عالما بالسنن يجادل عنها قال لا ولكن يخبر بالسنة فان

قبل منه والا سكت وقال المراء والجدال في العلم يذهب يذهب بنور العلم - 00:23:23
وقال المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغن. وكان يقول في المسائل التي يسأل عنها كثيرا لا ادري. وكان الامام احمد يسلك سبيله في ذلك وقد ورد النهي عن كثرة المسائل وعن اغلوطات المسائل. وعن المسائل قبل وقوع الحوادث. وفي ذلك ما يطول ذكره. ومع هذا - 00:23:42
في كلام السلف والائمة كما لك والشافعي واحمد واسحاق التنبيه على مأخذ البكر. ومدارك الاحكام بكلام وجيه مختصر يفهم به المقصود من غير اطالة ولا اسهاب وفي كلامهم من رد الاقوال المخالفة للسنة بالطف اشارة واحسن عبارة. بحيث يغني ذلك من فهمه عن اطالة المتكلمين - 00:24:06
قيل في ذلك بعدهم بل ربما لم يتضمن تطويل كلام من بعدهم من الصواب في ذلك ما تضمنه كلام السلف والائمة مع اختصار وايجازه فما سكت من سكت عن كثرة الخصام والجدال من سلف الامة جهلا ولا عزا. ولكن سكتوا عن علم وخشية لله. وما تكلم من - 00:24:31
وتوسع من توسع بعدهم باختصاصه بعلم دونهم. ولكن حبا للكلام وقلة ورع. كما قال الحسن وسمع قوما هؤلاء قوم ملوا العبادة وخف عليهم القول وقل ورعهم فتكلموا هذا موضوع اخر - 00:24:54
وهو الجدال في الاحكام حدث بين كثير من الفقهاء وسبب اختلافا في المسائل حتى وسعوا المسائل وكان كثير منهم يتكلفون يتكلفون يا ناصر مذاهبهم التي يميلون اليها هذه يقول انها من محدثات العلوم - 00:25:14
الذي احدثها اهل الرعي يسمون اهل الرأي لان غالب فتاواهم على التخرص ارى كذا وكذا اذا سئل في مسألة وكان لا يعرف الكتاب والسنة والادلة الشرعية افتى فيها برأيه واستحسانه - 00:26:00
دون ان يرجع الى الادلة ثم انهم احدثوا ضوابط وقواعد عقلية يردون فروع الفقه اليها لا شك ان هناك قواعد فقهية اخذوها من الاحكام الشرعية المؤلف ابن رجب هذا هو كتاب كبير سماه قواعد الفقهية - 00:26:30
ولكن هذه القوائد اخذت من الادلة لكن كثير من اهل الرأي اجعل قواعد من نظرهم ليس لها ادلة من الايات والاحاديث انما هي اراء يستحسنونها فيقول هذه القواعد يقعدون عليها - 00:27:04
سواء خالفت السنن والادلة موافقتها فردا لتلك القواعد المكررة اذا كان عندهم قاعدة فانهم يصرفنا الادلة اليها يصفون عنق ذهبه والايات حتى توافق قاعدتهم التي يقعدونها في كثير من المذاهب - 00:27:39
واوسعها المذهب الحنفي فان قواعدهم التي يسموها قواعد اصول الفقه كثيرة واغلبها مجرد رأي واستحسان يقول اصلها مما تأوله على الكتاب والسنة يعني قد يكون بعض تلك القاعة قواعد ولكن - 00:28:13
طويلتهم يخالفهم غيرهم فيها تلك التأويلات التي صرفوا لها الادلة هذا هو الذي انكره العلماء يصرفون الادلة الى تلك القواعد ائمة الاسلام انكروا على بعض الفقهاء الينا من اهل الرأي - 00:28:44
هذا الرأي متواجدون في العراق وفي الحجاز كان في المدينة عالما يقال الله ربيعة ربيعتنا بعبدالرحمن ويسمونه ربيعة الرأي لانه كان يفتي برأيه ولكن الرعية اكثر في الحنفية يقول بالغ الفقهاء والعلماء في ذم هذا الرأي وفي انكاره - 00:29:10
الائمة فقهاء الحديث يتبعون السنة يتبعون الحديث الصحيحة حيث ما كانت وبالاخص اذا عمل بها الصحابة ومن بعدهم اوجد من يعمل بالحديث عند طائفة منهم ولاجل ذلك هذه على رواية وذكر الاثار - 00:29:56
التي رويت عن الصحابة اهكذا اما اتفق السلف على تركه انتهى غسل والائمة الاربعة على تركه افلا يجوز العمل به ما تركوه الا عن علم علما انه لا يعمل به - 00:30:25
تلك الاراء والتخرصات يقول عمر بن عبدالعزيز رحمه الله خذوا من الرأي ما يوافق من كان قبلكم فانهم كانوا اعلم منكم الاراء خذوا منها ما يوافق الصحابة ويوافق التابعين اه لانهم اعلم منكم - 00:30:51
اما من خالف عمل اهل المدينة من الحديث فكان مالك يرى الاخذ بعمل اهل المدينة ويقول اهل المدينة ما اخذوه الا عن النبي صلى

الله عليه وسلم ولكن الصواب الاخذ بالاحاديث - 00:31:18
فليس كل الاحاديث بلغت اهل المدينة الواجب الاخر بالسنة مما انكره السلف كثرة الجدال والخصام والمراء في مسائل الحلال والحرام هذه ايضا مسألة اخرى مسائل الهلال والهوان ان يتبع فيها الدليل - 00:31:42
والاحاديث واضحة فيها وكذلك الايات فنقول جاء في الحديث ما اهله الله والحرام ما حرمه الله. وما سكت عن الله وعفوا فلا يجوز كثرة الجدال والخصام والممارات ومما حكاه والمخاصمات - 00:32:16
من لم يكن طريق من لم يكن ذلك طريق لم يكن ذلك طريقة ائمة الاسلام يعني كثرة الخصومات تحدثت هذه الجدالات والخصومات بعدهم بعد عهد الصحابة وبعد عهد اكثر الفقهاء - 00:32:43
اكثر من احدثه فقهاء العراقيين الكفر والبصرة اذا كان لهؤلاء الفقهاء الذين اخذ مذهب الحنفية وكذلك مسائل الخلاف التي حدثت بين الشافعية والحنفية وصنفوا كتب الخل الخلاف وسعوا البحث والجدال - 00:33:08
كان الامام احمد رحمه الله يكره كتابة المسائل الفقهية ولكن اذا كان الاختلاف عن الاجتهاد بغير دليل لعلها رجل كتابا في المسائل الخلافية وسماه الخلاف انكر عليه احمد وقال او لا ان تسميه التوسعة - 00:33:39
يعني ان خلاف العلماء في توسعة على الذين يريدون ان يعملوا هذه الخلافات التي بين الشافعية والحنفية انشغلت الكثير الخلافات وسعوا فيها البحث والجدال هذا كله محدث لا اصل له - 00:34:18
فصار ذلك علمهم يعني شغلهم الشاغل انشغلهم عن العلم النافع الذي هو السنة وقد انكر ذلك السلف ائمة السابقين جاء في الحديث المرفوع ما ضل قوما بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل - 00:34:45
الجدل هو اه انتصار المسائل او للمذاهب التي اه ذهب اليها ائمتهم فنقول اتبعوا الحق ولو كان مخالفا لائمتكم وعلمائكم وقع هذا الخصام والجدال في المسائل الفقهية ووقع ايضا في المسائل الاكدية - 00:35:15
حيث ان احدهم يتمهل لمذهب امامه قال الله تعالى الا جدلا بل هم قوم خصمون اعاذ الله المشركين بانهم يضربون الامثال جدلا وخصومة وكان بعض السلف اذا اراد الله بعبد خيرا - 00:35:44
فتح له باب العمل واغنت عنه باب الجدل اذا اراد الله بعبده شرا اغلق عنه باب العمل وفتح له باب الجدل روي هذا عن احد الزهاد من اهل مصر وهذا صحيح - 00:36:19
ما وجدل وباب النزاعات تشغل عن الخير حتى تشغلوا عن العلم وحتى توقظ الانسان في شك مالك رحمه الله يقول ادركت اهل هذه البلدة المدينة يكرهون هذا الاكثار الذي به الناس - 00:36:45
يعني التمهل في المسائل وفرض المسائل التي ما وقعت كثرة الخلافات وهي لم تكن مالك رحمه الله يعيب كثرة الكلام والفتيا يقول اذا تكلموا في المسائل بغير علم ولا تفتوا الا بعلم - 00:37:06
ويستدل على ذلك بقول الله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وبقوله تعالى ولا تقولوا هذا حلال وهذا حرام على الله الكذب ان الذين يفترون الى الله الكذب الا يفلحون - 00:37:35
يعني يقتصر على ما تعلمون كان يعيب كثرة الكلام والفتية ويقول يتكلم احدهم كأنه جمل مغتنم اذا اشتد خصومته فكأنه جمل هائج فيقول هو كذا وهكذا يهدر في كلامه اي ليكرر ما يريده - 00:38:05
وهذا اليس طريقا مسلوكا كان مالك يكره الجواب في كثرة المسائل سئل مرة عن اربعين مسألة في اربع وترك الباقي وكان لا ادري قولوا مالك يقول لا ادري من اخطأ لاجل اصيبت مقاتله - 00:38:35
قال الله تعالى ويسألونك عن الروح اكل الروح من امر ربي الروح التي ان الانسان والتي يكون بها حيا الا يعلم خلقته الا الله خلق الله تعالى وجعل في هذه الحياة - 00:39:11
اذا كان في ادم ونفخت فيه من روحي وكان في عيسى وروح منه ولا يعلم كيفيتها الا الله ما اتاه جواب هذه عقيدة الروح قيل لمالك الرجل يكون عالما بالسنن - 00:39:37

هل يجادل عنها قال لا ولكن يخبر بالسنة ولا يجادل من يرد ونحو ذلك قبل منه والا سكت يقول هذه السنة وهذه ادلتها وهذه الى هذه الصحيحة الا فلا اجادلكم - 00:40:02

المراء والجدال في العلم يذهب بنور العلم يعني كثرة المجادلات تذهب بنور العلم وقال كل هذا ما كلام مالك رحمه الله المرار في العلم يقسي القلب ويورث الظغن يعني كثرة المجادلة - 00:40:26

كان يقول في المسائل التي يسألونها كثيرا لا ادري هكذا مالك رحمه الله مع كونه امام دار الهجرة كان الامام احمد رحمه الله يسلك سبيله في ذلك مع انه كان يفتي بالاحاديث - 00:40:56

ويفتي بالادلة يقول فيه الصرصاري رحمه الله اسندت واثبتها بحفظا بقلب محصل اجاب على ستين الف قضية باخبرنا. لا عن صهائف نقال يعني سئل عن ستين الف مسألة ولم يسأل ولم يستدل عليها بالرأي. بل يقول فيها خبر حدثنا كذا وكذا. اما من الاحاديث واما - 00:41:24

من الاثار ورد النهي عن كثرة المسائل وعن كثرة الاغلوطات المسائل وعن المسائل قبل وقوع الحوادث والاثار في ذلك يطول ذكرها تكلم على هذه المسألة ايضا ابن القيم الفتية وشروطها - 00:42:04

التوقف عن المسائل التي لا دليل فيها وكذلك ايضا اذا كانوا اذا سأله احد هل وقعت هذه المسألة فاذا قالوا لا قال اعفنا عنها حتى تلقى والى وقعت اجتهدنا فيها - 00:42:34

هذا معنى الاغلوطات المسائل قبل وقوع الحوادث واشباه ذلك سمع هذا في كلام السلف والائمة كمالك والشافعي واحمد واسحاق التنبيه على مآخذ الفقه نرجع الى هؤلاء العلماء نجد في مذاهبهم التنبيه على مآخذ الفقه - 00:42:59

الشافعي وكذلك في كتابه او في المسائل التي اثبتت عنه وكذلك المسائل التي كتبت عن احمد ومع ذلك الاحكام كانوا يفتون بكلام مختصر فلا من موجز بالمقصود من غير اطالة ولا اسهال - 00:43:28

وهذا هو الواجب لا يبطلون ولا يكثرون التردد ونحو ذلك اهكذا في كلامهم من رد الاخوة المخالفة للسنة ابي اشارة واحسن عبارة يقتصرون على كلام مختصر اشارة لطيفة عبارة حسنة - 00:43:58

يغني ذلك من فهمه عن اطالة المتكلمين في ذلك بعدهم لما كان المتأخرون يعني في القرن الرابع وما بعده صاروا يتمهلون الانتصار الانتصار الى مذاهبهم تمهلوا في ذلك عفا الله عنه - 00:44:27

الطحاوي اعفى الله عنه كان شافعيا ممن تحول حنفيا والف كتابه الذي سماه الشرف معاني الاثار وكان يتشدد في نصر المذهب الحنفي ويرد لذلك الواضحة ثم الامام الامام البيهقي الشافعي المذهب - 00:45:01

يورد في كتابه السنة الكبرى الادلة على ما هي عليه واذا كان هناك خلاف مع الحنفية يكثر من الادلة التي ترد عليها فان ذلك اغضب بعض الحنفية فرد عليه احدهم - 00:45:39

يقال له ابن التركماني كتابا سماه الجوهر النقي في الرد على البيهقي وطبع اسية البيهقي هاشئة السنن والذين طبعوه حنفية ولم يذكروا كلمة الرد على البيهقي يتمهل عندما يأتي احاديث مخالفة لمذهبهم - 00:46:06

مذهب الحنفية هناك اعزائي صاحب الاصابة صاحب نصب الراعية منصف لانه محمد يذكر احاديثهم التي يستدلون بها ثم يذكر احدها كما خالفهم ولا يتمهل في الرد الحاصل ان في كلام الائمة - 00:46:39

من رد الافعال المخالفة للسنة كلام اشارة واحسن عبارة يغني ذلك من غير ما عن اطالة المتكلمين بعدهم بل ربما لم يتضمن تفعيل كلام بعده من الصواب لذلك ما تظن انه كلام السلف - 00:47:15

والايمان مع اختصاره واجازه. كلام السلف مختصر موجز ومع ذلك يغني عن الاسهام الذي كلام من بعدهم ما سكت ما سكت عن كثرة الخصام والجدال ان سلف الامة ما سكتوا جهلا - 00:47:36

ولا اعزا ولكن سكتوا عن علمي وخشية يقولون الا نخفض ولا نتكلم الا بعلم ونقف ها هنا هذا في صلاة احدى وستين ما تكلم تكلم اه الى اخره والله اعلم وصلى الله على - 00:47:57